«الطردان» المتجولان بين القارات يرفعان التأهب ضد «القاعدة»

انطلقا من اليمن إلى دبي وإيست ميدلاندز إلى أماكن يهودية في شيكاغو... ويحويان طابعة مفخخة وأجهزة تفجير

• أوباما: التهديد الإرهابي حقيقي... وسنواصل التعاون مع اليمن لتدمير «القاعدة»

كشف تعاون أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية والسعودية والإماراتية عملية إرهابية محتملة جديدة، كانت تستهدف أماكن عبادة يهودية في الولايات المتحدة، وذلك بعد إفشال محاولتي تفجير الطائرة الأميركية ليلة عيد الميلاد، وتفجير سيارة في ميدان "تايمز سكوير".

بعد اكتشاف طردين مشبوهين أمس الأول، في بريطانيا ودبي، كانا أرسلا من اليمن، ويحتويان على مواد متفجرة موجهة إلى أماكن عبادة يهودية في ولاية شيكاغو، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما تصميمه على "تدمير" تنظيم "القاعدة" في اليمن، معلناً أنه أصدر أوامره بتعزيز اليقظة ضد الإرهاب.

وصرّح أوباما من البيت الأبيض مساء أمس الأول "أريد أن أعلم الأميركيين بتهديد إرهابي حقيقي يشمل بلدنا". وأضاف أن "فحصاً دقيقاً لهذين الطردين يدلّ على أنهما يحتويان على ما يبدو على متفجرات". وأوضح أن هذين الطردين كانا موجهين إلى "أماكن عبادة يهودية في شيكاغو"، معقله الانتخابي حيث أمضى الليلة الماضية، في إطار جولة أخيرة على الولايات الأميركية قبل الانتخابات التشريعية المقررة الثلاثاء. وأضاف الرئيس الأميركي: "سنواصل تعزيز تعاوننا مع الحكومة اليمنية بهدف إحباط اعتداءات جديدة وتدمير تنظيم القاعدة" في شبه الجزيرة العربية. وأشار إلى أن مستشاره لمكافحة الإرهاب جون برينان، تحدث في الموضوع، مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وكان البيت الأبيض أعلن في وقت سابق، أن أوباما أُبلغ مساء الخميس الماضي، بـ"تهديد إرهابي محتمل" يستهدف الولايات المتحدة.

وذكرت وسائل الإعلام الأميركية أن الطردين المشبوهين يحتويان على ما يبدو على البنتريت، وهي مادة شديدة الانفجار استُخدمت في الاعتداء الفاشل في عيد الميلاد الذي قام به الشاب النيجيري عمر فاروق.

من جانب آخر، صرحت وزيرة الأمن الداخلي الأميركية جانيت نابوليتانو في مقابلة مع شبكة "إيه بي سي نيوز" التلفزيونية، "أعتقد أننا متفقون على أن الطردين يحملان كل بصمات تنظيم القاعدة خصوصاً تنظيم القاعدة في جزيرة العرب".

وقالت نابوليتانو إن السلطات تتحرى لمعرفة ما إذا كانت هناك طرود أُرسلت قبل الطردين اللذين تم اعتراضهما.

وذكرت شبكة "ايه بي سي" نقلاً عن مسؤولين أميركيين أن الطرد الذي تم اعتراضه في بريطانيا يحوي طابعة تم تغيير عبوة الحبر فيها لإخفاء متفجرات. وأضاف المصدر نفسه أن الطرد الذي اكتُشف في دبي يحوي هواتف نقّالة وقطعاً من أنواع "الصواعق وأجهزة التفجير".

وأعلنت السلطات البريطانية أمس، أن القنبلة التي عُثر عليها على متن طائرة شحن في مطار إيست ميدلاندز وسط إنكلترا، كانت قوية بدرجة تكفي لإسقاط طائرة.

وصرّحت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي: "يمكنني أن أؤكد أن العبوة كانت صالحة للاستخدام وكان يمكن أن تنفجر. الهدف ربما كان طائرة ولو انفجرت لكان من الممكن أن تسقطها".

دبي واليمن

من جهة أخرى، أعلن قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان أن الطرد المفخخ الذي تم العثور عليه في مطار دبي كان يمكن أن ينفجر في الطائرة.

وقال خلفان إنه "طرد ملغوم وكان يمكن أن يتسبب في عمل إرهابي" وينفجر داخل الطائرة.

وأوضح قائد شرطة دبي أن السلطات في الإمارة تلقت "معلومات من دول غربية أن شحنة خرجت من اليمن" في اتجاه دبي عبر دولة عربية أخرى رفض أن يحددها، "ويحتمل أن فيها شيئاً".

وفي وقت لاحق، أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات، أن الطرد المفخخ أرسل من صنعاء إلى الدوحة ومنها إلى دبي عبر الخطوط الجوية القطرية.

وبحسب شرطة دبي، فإن الطرد كان يحوي "طابعة كمبيوتر تحتوي على مواد متفجرة وضعت في الحبر الخاص بالطابعة".

إلى ذلك، ضبطت السلطات اليمنية أمس، 26 طرداً مشبوهاً واعتقلت موظفين في شركات نقل جوي وفي قسم الشحن في مطار صنعاء الدولي، على ما أفاد مصدر قريب من التحقيق. وأغلقت السلطات اليمنية مكتبي شركتي "يو بي اس" و"فيدكس" الأميركيتين للشحن بأمر من النيابة العامة، ويُجرى تحقيق مع عدد من موظفيهما.

شكر السعودية

وأعرب البيت الأبيض أمس الأول، عن شكره للمملكة العربية السعودية على المساعدة التي قدمتها في تعقب الطردين المشبوهين.

وقال مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب في بيان، إن "الولايات المتحدة تعبر عن امتنانها للمملكة العربية السعودية للمساعدة التي قدمتها، ما سمح بالحصول على معلومات تتعلق بتهديد داهم مصدره اليمن". وأضاف أن "مساعدة الرياض، مرفقة بالعمل الدؤوب لأجهزة مكافحة الإرهاب الأميركية وللمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة وأصدقاء وشركاء غيرهم، سمحا بزيادة تيقظنا واكتشاف الطردين المشبوهين في دبي ومطار إيست ميدلاندز" في بريطانيا.

وأشار مصدر في البيت الأبيض إلى أن أوباما هاتف العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، لمناقشة المؤامرة الإرهابية.

(واشنطن، دبي، لندن، صنعاء - أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

الطرد المفخخ الذي عثر عليه في دبي أمس الأول (أ ف ب)

صنعاء تضبط 26 طرداً مشبوهاً وتعتقل موظفي شحن جوي

كلينتون تثير امتعاض بكين بعد دعوتها إلى حلّ النزاع الصيني - الياباني وفق القانون الدولي

وصلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس، إلى جزيرة هاينان في جنوب الصين لإجراء مباحثات مع أكبر مسؤول في السياسة الخارجية الصينية مستشار الدولة داي بينغو، الذي يتمتع بأكثر من نفوذ وزير.

وأعلنت كلينتون، التي قدمت من هانوي حيث حضرت أعمال قمة رابطة بلدان جنوب شرق آسيا "آسيان"، أن الخلافات بشأن السيادة على جزر المتنازع عليها بين الصين واليابان في بحر الصين الشمالي، "ينبغي أن تجد تسوية لها وفقاً للقانون الدولي"، وهي تصريحات أثارت غضب الصين التي تفضّل مفاوضات ثنائية بشأنها.

وأغاظت كلينتون بكين أيضاً عندما أكدت أن مسألة هذه الجزر تدخل في نطاق الحلف الأميركي - الياباني بشأن الأمن.

وقابلت كلينتون وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي الذي دعا الولايات المتحدة إلى تجنّب "الملاحظات غير المسؤولة" بشأن الجزر.

من جهة أخرى، تلقّت الوزيرة الأميركية "ضمانات" من يانغ بشأن صادرات معادن نادرة. وأعلنت الصين هذا الأسبوع أنها لن تستخدم هذه المعادن الأساسية بالنسبة إلى عدد كبير من التكنولوجيات الحديثة، والتي توفر 97 في المئة من الإنتاج العالمي، "كأداة مساومة".

في سياق متصل، سعى رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان أمس، إلى تهدئة التوتر الذي نشب إثر إلغاء اجتماع مع رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو على هامش أعمال قمة "آسيان".

وكانت الصين ألغت اجتماعاً متوقعاً بين رئيسَيْ الوزراء الياباني والصيني في آخر لحظة أمس الأول، متهمةً اليابان بـ "إفساد المناخ" المناسب لاجتماع الزعيمين.

وانتقد الصينيون بشدة التصريحات اليابانية بشأن النزاع على تبعية جزر "سينكاكو" التي تسميها الصين جزر "دياو يو" والواقعة في بحر الصين الشرقي.

ورأى كان خلال مؤتمر صحافي أمس، أنه "يتعين على كل من البلدين الاحتفاظ بهدوئه". وأضاف أنه تحدث ونظيره الصيني عشر دقائق قبيل محادثات قمة "آسيان" حول الحاجة إلى تحسين العلاقات، استناداً إلى "المصالح الاستراتيجية المتبادلة".

(بكين، أ ف ب، رويترز، أ ب)

كلينتون تصافح جيشي في هانوي أمس (أ ب)

نجاد: احتياطنا من العملات يفوق 100 مليار دولار

طهران تقاضي الشركات التي ترفض تزويد طائراتها بالوقود

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس، أن إيران تملك ما يفوق 100 مليار دولار من احتياطي العملات. وصرح نجاد، في ندوة حول النظام المصرفي، بأن المؤسسات الدولية "قدّرت احتياطي العملات في إيران بـ100 مليار دولار، لكنها أعلى من ذلك"، في إشارة إلى تقديرات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ولم يوضح الرئيس الإيراني ما إذا كان احتياط العملات سيُقدم إلى إيران أم أنه موجود في مصارف أجنبية وخصوصاً في آسيا.

لكن حاكم المصرف المركزي الإيراني محمود بهماني، أعلن أنه بسبب "العقوبات وإمكانية مصادرة هذه الاحتياطات في بعض الدول، فقد تم تحويلها إلى إيران"، بحسب وكالة "مهر". وأضاف بهماني أن إيران "اشترت مئات الأطنان من الذهب عندما كان معدل سعر الأونصة 656 دولاراً، بينما يبلغ سعرها اليوم 1230 دولاراً".

وتساءل بهماني، متوجهاً إلى الأميركيين والأوروبيين: "إضافة إلى مثل هذه الاحتياطات من العملات والذهب، يحل الاقتصاد الإيراني في المرتبة السابعة عشرة في العالم... كيف تريدون عزل بلادنا مع وضع كهذا، في حين أن إيران هي أحد أبرز مصدّري النفط في العالم وتملك احتياطاً هائلاً من الغاز؟".

إلى ذلك، أكد وزير التجارة الإيراني مهدي غضنفري أن العقوبات على إيران "لم تعرقل النمو التجاري في البلاد والعديد من الشركات الأجنبية تطالب بزيادة حجم تجارتها مع طهران، بينما تتنافس أخرى للاستثمار فيها". ودعا غضنفري، في مؤتمر صحافي عُقِد على هامش المهرجان الدولي للصحافة المنعقد حالياً في طهران، الدول الراغبة في الاستثمار في قطاعي النفط والغاز الإيراني، إلى استغلال الفرصة المتاحة في هذا الصدد.

وزير الاستخبارات

من جهة أخرى، وصل وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي إلى دمشق لإجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأفاد مصدر في السفارة الإيرانية في دمشق أمس، بأن "مصلحي وصل إلى دمشق وسيلتقي الرئيس بشار الأسد وعدداً من المسؤولين السوريين، ومن المرجح أن يلتقي بعض قادة الفصائل الفلسطينية في دمشق".

إلى ذلك، قررت طهران ملاحقة الشركات النفطية التي ترفض تزويد طائراتها بالوقود في المطارات الأوروبية أمام القضاء الدولي.

وقال المدير العام لشركة الطيران الوطنية الإيرانية فرهد برواريش: "بدأت إيران إجراء قضائياً أمام المحكمة الدولية في لاهاي، وتم تعيين محامين لذلك". وأضاف أن "بعض الشركات (النفطية) ألغت عقودها قبل انتهاء مدتها تحت ضغط الحكومة الأميركية بعد تبنّي مجلس الأمن الدولي القرار 1929" الذي عزز العقوبات ضد إيران بسبب سياستها النووية المثيرة للجدل.

(طهران، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

كرزاي يدين عملية أميركية - روسية في أفغانستان

هولبروك يقلّل من أهمية محادثات السلام بين كابول و«طالبان»

طالب الرئيس الأفغاني حميد كرزاي أمس، قيادة "حلف شمال الأطلسي" في أفغانستان بـ"تفسيرات" حول عملية لمكافحة المخدرات نفذتها الولايات المتحدة وروسيا من دون إذن من حكومته.

وأعلن كرزاي في بيان صادر عن مكتبه: "لا يحق لأي منظمة أو مؤسسة القيام بمثل هذه العمليات العسكرية داخل أراضي بلادنا بدون إذن وموافقة الحكومة الأفغانية". وأضاف أن "أفغانستان تدين هذا العمل الذي قام به حلف شمال الأطلسي وتذكّر بأن هذه العمليات الأحادية الجانب تشكّل انتهاكاً واضحاً لسيادة أفغانستان وللقوانين الدولية".

وحذر الرئيس الأفغاني من أنه سيكون هناك "رد فعل" من كابول في حال تكرار مثل هذا النوع من العمليات.

وأوضح ممثل جهاز مكافحة المخدرات الروسي في كابول الكسي ميلوفانوف أن كرزاي "لم يُبلَّغ جيداً" بالعملية. وقال: "إنها عملية قامت بها وزارة الداخلية الأفغانية وليس نحن. لقد تصرفنا فقط بصفة مستشارين بموجب الاتفاق بين الحكومتين الروسية والأفغانية حول وجود مستشارين خلال عملية لمكافحة المخدرات".

وكان الروس والأميركيون قاموا للمرة الأولى بعملية مشتركة لمكافحة المخدرات في أفغانستان بحسب ما أعلن أمس الأول، رئيس الجهاز الروسي لمكافحة المخدرات فيكتور ايفانوف، موضحاً أن موسكو ترغب في تكثيف مثل هذا النوع من الأعمال ونشر متخصصين في المكان.

وأتاح التدخل إتلاف 932 كلغ من الهيروين و156 كلغ من الأفيون تصل قيمتها إلى 250 مليون دولار.

وأوضح إيفانوف أن أربعة عناصر من جهاز مكافحة المخدرات الروسي وقوات خاصة أميركية وعناصر من وزارة الداخلية الأفغانية شاركوا في العملية التي تطلبت ثلاثة أشهر من التحضير.

على صعيد آخر، قلّل مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى باكستان وأفغانستان ريتشارد هولبروك أمس الأول، من أهمية المحادثات بين الحكومة الأفغانية ومتمردي "طالبان"، مشيراً إلى أن قادة التنظيم غير منخرطين في هذه المحادثات.

وصرح هولبروك بعد عودته من زيارة لكابول، بأن "الأمر ليس مثيراً للاهتمام كما قد يبدو"، مضيفاً أنه "إذا كان هناك عدد متزايد من عناصر طالبان يرغبون في المحادثات، فالحال ليست كذلك بالنسبة لقادتهم. ولا يوجد أي مؤشر في المرحلة الراهنة بأن لديهم النية في تغيير تصرفاتهم".

(كابول - أ ف ب، رويترز)

العثور على 135 ناجياً من «تسونامي» إندونيسيا

«ميرابي» يطلق المزيد من السُّحب الدخانية ولا يزال «شديد الخطورة»

عثر رجال الإنقاذ في إندونيسيا أمس، على أكثر من 135 شخصاً أحياء بعدما اعتُبروا في عداد المفقودين في الجزر التي شهدت مدّ "تسونامي"، في حين لايزال القلق سائداً إزاء احتمال حصول ثوران جديد لبركان ميرابي.

وكانت إندونيسيا أمس، لاتزال تعيش على وقع كارثتين طبيعيتين ضربتا البلاد في مطلع الأسبوع وتسببتا في مقتل 451 شخصاً على الأقل.

وبينما تضاعفت حصيلة الضحايا في الأيام الخمسة الماضية، وصلت أنباء سارة من أرخبيل منتاواي الذي ضرب سواحله تسونامي مساء الاثنين الماضي، إذ أعلن مسؤول في أجهزة الإغاثة أن "رجال الإنقاذ عثروا على بعض المفقودين فوق تلال جزيرة باغاي الشمالية. ويكون بالتالي عدد المفقودين تراجع إلى 163 مقابل 298 سابقاً بينما بلغت حصيلة القتلى 413".

من جهة أخرى، تعرقلت عمليات الإغاثة بسبب سوء الأحوال الجوية مع ارتفاع الأمواج وهطول أمطار ونقص في السفن، وهي وسيلة النقل الوحيدة التي تتيح الربط بين قرى صيادي الأسماك التي جرفها التسونامي.

وعلى بعد 1300 كلم جنوباً في وسط جزيرة جاوا، اتجهت أنظار السكان والسلطات الإندونيسية إلى بركان ميرابي الذي تسببت حممه في مقتل 38 شخصاً منذ ثورانه مساء الثلاثاء الماضي.

وفرّ العديد من السكان المقيمين على بعد 10 إلى 15 كلم من فوهة البركان أمس، بعدما سمعوا "عدة انفجارات تشبه أصوات الرعد".

وهذا الانفجار القوي الجديد بعث سُحب رماد وصل ارتفاعها إلى 3.5 كلم وغطت أعلى الجانب الجنوبي-الشرقي من البركان الذي يبلغ ارتفاعه 2914 متراً. ولم يتسبب في وفيات لكن شخصين قُتلا في حوادث سير بسبب الذعر بحسب ما أفاد مصدر طبي.

وحذّر أحد خبراء البراكين المكلّف مراقبة ميرابي من أن "ثوراناً جديداً قد يحصل لأن كمية كبرى من الحمم تراكمت تحت فوهة البركان". وأضاف أن "ميرابي يُعتبر شديد الخطورة حالياً"، موضحاً أن على السلطات أن تفكر في توسيع نطاق الإجلاء ليشمل المقيمين على بعد 20 كلم حول البركان مقابل 10 كلم حالياً.

وتم استقبال حوالي 50 ألف شخص حتى الآن في مراكز مؤقتة أُقيمت الاثنين الماضي، قرب يوغياكارتا، المدينة الكبرى المجاورة.

(جاكرتا - أ ف ب، يو بي آي)

جنود إندونيسيون ينقلون المساعدات من إحدى البواخر في مرفأ سيكاكاب أمس (أ ب)

سلة أخبار

بونر يتّهم أوباما بنكث وعوده بالتغيير

أعلن زعيم الجمهوريين في مجلس النواب الأميركي جون بونر أمس، أن وعود الرئيس باراك أوباما بتغيير البلاد لا تتحقق. وانتقد بونر، في آخر خطاب أسبوعي للحزب الجمهوري قبل الانتخابات النصفية المقررة بعد غد، رزمة الحوافز الاقتصادية التي تبناها الرئيس الديمقراطي، إضافة إلى سياساته في الرعاية الصحية وسياساته المتعلقة بالطاقة.

وأشار إلى أن واحداً من كل عشرة أميركيين بلا عمل، والدين القومي ارتفع إلى ثلاثة تريليونات دولار.

وإذ أشار بونر إلى أن المشاكل الحالية في الولايات المتحدة لم تبدأ في ظل حكم أوباما، قال إن الأميركيين يطالبون بأسلوب جديد في الحكم و"مقاربة لم يلجأ إليها أي من الحزبين".

ورأى أن الكونغرس يحتاج إلى تقليص الإنفاق وتفادي الارتفاع في الضرائب من خلال تمديد الاقتطاعات الضريبية العائدة إلى حكم بوش.

(واشنطن. يو بي آي)

الادعاء يوصي بالسجن 25 عاماً بحقّ خضر

طلبت السلطات الأميركية أمس، السجن 25 عاماً بحق الكندي عمر خضر الذي أقرّ بالتهم المنسوبة إليه أمام محكمة عسكرية استثنائية لمحاكمة جرائم الحرب والقتل، بعد ثماني سنوات أمضاها في سجن غوانتانامو. وبحسب معلومات صحافية فإن الحكم سيكون ثماني سنوات منها عام في غوانتانامو والبقية في كندا إذا وافقت سلطات أوتاوا على ذلك. وصرح المدعي جيفري غروهارينغ أمام لجنة عسكرية استثنائية مجتمعة في قاعدة غوانتانامو الأميركية بأن "عمر خضر إرهابي نموذجي، لقد ارتكب جرائم تُنسب إلى بالغين".

وأضاف "أن الحكم الأقصى المسموح به في هذه الحالة هو السجن المؤبد، والحكومة تقرّ بأن هناك ظروفاً تخفيفية وتطلب ما لا يقل عن 25 عاماً من السجن الإضافي" في إشارة إلى أن عمر خضر وهو نجل أحد المقربين من أسامة بن لادن كان في عامه الخامس عشر حين تم اعتقاله.

(واشنطن. أ ف ب)

330 ضحية لوباء الكوليرا في هايتي

أعلنت سلطات هايتي أمس الأول، أن وباء الكوليرا خلّف 330 قتيلاً في البلاد أي بزيادة 25 شخصاً عن حصيلة اليوم الذي سبقه، مشيرةً إلى أن 4714 شخصاً أُدخلوا المستشفى من جراء هذا الوباء أي بزيادة 65 شخصاً.

وصرح مدير عام وزارة الصحة الهايتية غبريال تيموتي: "لقد اتخذنا جميع الإجراءات للسيطرة على تفشي الوباء من خلال تعزيز التوعية والمراقبة". وأضاف: "طلبنا من شركائنا الدوليين مساعدة وزارة الصحة على تعزيز مراقبة تفشي الأوبئة"، موضحاً أن السلطات تلقت من هؤلاء الشركاء "أسرة بكميات كبيرة وأدوية" تم توزيعها على سائر أنحاء البلاد.

ورداً على سؤال بشأن مصدر الوباء، أجاب تيموتي بأن الأمر غير محدد بشكل قاطع حتى الساعة، إلا أن فرضية التقاط العدوى من مياه نهر أرتيبونيت تبقى المرجحة.

(بور أو برنس. أ ف ب)